

صفة الصفوة

نحن وإهل الحرب غدينا بها ومرنا ورثناها عن آباءنا كإبرا فكإبرا نرمل بالنبل حتى تفنى ثم نطاعن بالرماح حتى تكسرهما ثم نمشي بالسوف فنضارب بها حتى يموت الأعل منا أو من عدونا .

فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة قال البراء ابن معرور قد سمعنا ما قلت إنا وإهل لو كان في أنفسنا غير ما نطق به لقلناه ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول إهل فبايعهم رسول إهل والعباس آخذ بيد رسول إهل يؤكد له البيعة تلك الليلة على الأنصار .

وعن الشعبي قال انطلق النبي إهل بالعباس إلى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فإن عليكم من المشركين عينا وإن يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو أسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على إهل إذا فعلنا ذلك